

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما

يؤثر عليها سلباً أو إيجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م

أ.م.د. عبد المنعم كاظم

جامعة بغداد - كلية الإعلام

م.م. اسراء جاسم قلحي الموسوي

الجامعة المستنصرية . قسم الاعلام

المقدمة:

للصحافة علاقة مباشرة بحياة الناس وقيم المجتمع لذلك فقد أصبح وجود القواعد الأخلاقية التي يجب ان يلتزم بها القائمون بالاتصال امراً جوهرياً ليس فيما يتعلق بالأداء المهني حسب، بل وفي وجود المؤسسة الصحفية ذاتها وديمومتها، اذ لا توجد مهنة في العالم مثل مهنة الصحافة في أخلاقياتها وفي قسوة الادانة الموجهة اليها ،وجاء هذا البحث لمعرفة الاخلاقيات المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليها سلباً وإيجاباً.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

١- مشكلة البحث: يتناول البحث الاخلاقيات المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية بعد التغيير في ٢٠٠٣م وما يؤثر عليها سلباً وإيجاباً.

٢- أهمية البحث :تتبع أهمية البحث من أهمية القائم بالاتصال في الصحافة بعده العنصر الرئيس في العملية الاعلامية،ومن أهمية موضوع الاخلاقيات وتأثيرها على القائم بالاتصال وعلى طبيعة ادائه الاعلامي.

٣- اهداف البحث: يهدف البحث الى معرفة موقف القائم بالاتصال في الصحافة من موضوع الالتزام بالاخلاقيات المهنية وما هي اوجه الاساءة للمهنة من قبل المتجاوزين على الاخلاقيات،وما الذي يؤثر على عمل القائم بالاتصال في موضوع الاخلاقيات ومعرفة تأثير الموقع على القائم بالاتصال وهل يؤثر على عمله واخلاقياته المهنية.

٤- منهج البحث: : وجدت الباحثة ان المنهج الوصفي المسحي هو اكثر المناهج العلمية الملائمة للبحث، فيعطي وصفا لمشكلته ،ويعمل على الوصول الى الحقائق المراد معرفتها، اذ يساهم في الحصول على اوصاف دقيقة للظاهرة المدروسة ،وذلك لتحقيق اهداف البحث .

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلباً أو إيجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. محمد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فليحي الموسوي

واستخدمت الباحثة الاستبانة اداة لجمع البيانات اللازمة لمعرفة الاخلاقيات المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية ولإجراء المسح الشامل للعيينة.

٥. مجالات البحث:

أ. المجال المكاني: أن جريدتي الصباح والتآخي بدأتا بالصدور بعد تغيير النظام في ٢٠٠٣م ولهما سبق على بقية الجرائد، لذا فإن العاملين فيها يمثلون القائمين بالاتصال الذين عملوا في الصحافة منذ بداية التغيير ولحد كتابة البحث على أكثر تقدير.

ب . المجال البشري : متمثلاً بالقائمين بالاتصال في الجريدتين الذين يشكلون عينة البحث المكونة من (٧٥)مبحوثاً.

ج . المجال الزماني : ويقصد به الحدود الزمنية للبحث والتي تتمثل بمرحلة ما بعد نيسان ٢٠٠٣م ولغاية تنفيذ البحث.

ثانياً: الاطار النظري

١. مفهوم الأخلاقيات المهنية للقائم بالاتصال :

تعرف الأخلاقيات المهنية بأنها: "المبادئ والمعايير التي تعد اساساً لسلوك افراد المهنة المستحب، والتي يتعهد افراد المهنة بالتزامها"^(١).

ويتم تنظيم أخلاقيات القائم بالاتصال عن طريق موثيق تكون على نوعين^(٢):

أ . موثيق إجبارية أو الزامية: ويتم معاقبة من يخالفها من القائمين بالاتصال، ويدخل في هذا التأنيب أو الوقف المؤقت عن مزاولة المهنة.

ب . موثيق اختيارية: وتقوم على اساس رغبة القائمين بالاتصال ويلتزمون بتنفيذ ما جاء فيها اثناء ممارستهم العمل وتعد هذه الموثيق بمثابة تنظيم ذاتي لهم.

وتحدد مصادر أخلاقيات القائم بالاتصال في الصحافة العراقية بنوعين^(٣):

أ . القوانين التي تنطوي على صفة عقابية بحق القائمين بالاتصال الخارجين عن هذه القوانين، ومنها قانون العقوبات العراقي ١١١ لسنة ١٩٦٩م والذي توقف سريانه بموجب قانون اصداره الحاكم المدني الامريكي للعراق بعد تغيير النظام في ٢٠٠٣م (بول بريمر).

ب . موثيق شرف المهنة التي تشكل اجماع ارادة القائمين بالاتصال ممثلاً بتنظيماتهم المحلية والقومية، وقد تضمن قانون نقابة الصحفيين ١٧٨ لسنة ١٩٦٩م وتعديلاته عام ١٩٧٠م المبادئ الأخلاقية للقائمين بالاتصال كذلك ميثاق الشرف الإعلامي العربي

وتستمد الأخلاقيات من مصادر متعددة مثل الاديان السماوية واقوال الفلاسفة والعادات والتقاليد

- ويمكن اجمال أخلاقيات المهنة التي تتضمنها مواثيق الشرف الإعلامي في الجوانب الآتية*:
- أ . أخلاقيات خاصة بتعامل القائم بالاتصال مع مصادره.
 - ب . أخلاقيات خاصة بتعامل القائم بالاتصال مع الجمهور .
 - ج . أخلاقيات خاصة بالسياسة التحريرية للجريدة.
 - د . أخلاقيات خاصة بحقوق الزمالة.
 - هـ . أخلاقيات خاصة بعلاقة الجريدة بالمجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده.
 - و . أخلاقيات الإعلان.
 - ز . أخلاقيات ومعايير المستوى المهني للقائم بالاتصال.

وان أخلاقيات العمل الإعلامي تواجه مخاطر جسيمة في ظل التطورات التي تشهدها الساحة الإعلامية حالياً من عولمة ليبرالية تسعى إلى تكوين مجموعات إعلامية متعددة الجنسيات تجمع بينها سلطة السياسة وسلطة الإعلام وسلطة المال^(٤)، وهذا يؤكد ان إعلام الدولة لم يعد وحده على الساحة إذ يتعرض الجمهور لصنوف من الاداء الإعلامي العربي والاجنبي بعضها يلتزم بأخلاقيات المهنة والبعض الآخر يحاول تدمير هذه الأخلاقيات^(٥).

٢. الاركان الرئيسة للأخلاقيات المهنية للقائم بالاتصال

يمكن تحديد الاركان الرئيسة للأخلاقيات المهنية التي يجب ان يتصف بها القائم بالاتصال بما يأتي:

أ. مراعاة حق الخصوصية:

يعني التمتع بحق الخصوصية ان يحتفظ كل إنسان بأسراره التي يجب ان لا يطلع عليها الآخرون، ويعني عدم اعطاء امكانية لشخص ان يتحكم في حياة شخص آخر^(٦). وقد تم توفير حماية تشريعية لحق الخصوصية في كثير من دول العالم، وهناك من يرى ان احترام الخصوصية قد يتعارض مع حرية الإعلام في الحصول على المعلومات ويتعارض مع حق الجمهور في المعرفة ومن ناحية أخرى هناك من يرى ان الصراع بين حرية التعبير وحق الخصوصية ينشأ من المبرر، الذي يستخدم للدفاع عن الحرية .^(٧)

اما فيما يتعلق بالشخص العام أو المشهور فهناك رأيان: الأول: يرى ان هناك مصلحة عامة في مرافقة الحياة الخاصة للشخص العام لان حياته ليست ملكا له وحده وتصرفاته فيها عنصر

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلباً أو إيجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. محمد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فلهي الموسوي

يعنيه وعنصر يعني المجتمع معه ^(٨)، والآخر: يرى ان الشخص العام أو المشهور له الحق في حماية خصوصيته وأسرته من الإفشاء كباقي الناس ^(٩).

ب . الحفاظ على سرية المصدر :

ان الحفاظ على سرية المصادر يعد من اهم الأخلاقيات التي يجب ان يلتزم بها القائم بالاتصال ^(١٠).

وهناك رأيان متعارضان حول سرية المصادر الصحفية وأصحاب الرأي الاول يفضلون اللجوء إلى مصادر تكشف عن نفسها واصحاب الرأي الاخر يرون ان المصادر السرية مهمة لانها تساعد الصحفي على كشف وتقديم الفساد والمساوئ والسياسات الخاطئة التي يمارسها المسؤولون، وانه لولا السرية لأحجم المصدر عن الادلاء بالمعلومات التي تهم الصالح العام في النهاية ^(١١).
ويظل الوعد الذي يقطعه القائم بالاتصال على نفسه بعدم الكشف عن هوية المصدر يشكل مبدأ أخلاقياً مهماً في العمل الصحفي ^(١٢).

وعلى القائم بالاتصال ان يحترم رغبة المصدر الذي يدلي بالمعلومات ويطلب عدم نشرها أو نشرها مع عدم ذكر المصدر واحيانا يحافظ القائم بالاتصال على سرية المصدر لاسباب تتعلق بارتباط المعلومة المقدمة بحقوق والتزامات، كما هو الحال مع وكالات الانباء .

ج . حق الرد والتصحيح :

يعرف حق الرد بانه "حق الشخص في توضيح أو مواجهة ما قد ينشر في الصحف ويكون ماساً به سواء بصورة صريحة أو ضمنية ^(١٣).

وقد يكون الخبر المنشور مفتقراً كله أو بعضه إلى الصحة فيوصف الرد في هذه الحالة بانه تصحيح، وينشأ حق التصحيح نتيجة لاعتبارات عديدة تتعلق بعدم تحري القائم بالاتصال الدقة في جمع المعلومات، أو حجب المعلومات من جانب السلطات أو تقديم معلومات منقوصة أو خاطئة، أو التجاوز في ممارسة حرية الرأي والتعبير، وقد تقتصر ممارسة حق التصحيح على التعليق أو التوضيح أو تمتد إلى الدعوى الجنائية والمدنية ^(١٤).

وفي حالة توجيه أي نقد لأي شخص فان السلوك المهني الصحيح يتطلب افساح المجال له لنشر وجهة نظره، ، بشرط ان يعد ذلك دليلاً على حسن النية من قبل القائم بالاتصال ودفاعاً مقبولاً في قضايا السب والقذف ^(١٥).

د . الموضوعية :

الموضوعية تعني " حالة ذهنية للقائم بالاتصال تتضمن جهداً واعياً بعدم اصدار حكم على ما يرى وعدم التأثر باحكامه الشخصية السابقة أو تحيزات الفكرية أو الدينية اوالعرقية القبلية، واسناد المعلومة لمصادرها، وبذل الجهد لعرض كل الآراء والأفكار بتوازن لا تحيز فيه"^(١٦).

تتقسم الآراء حول الموضوعية على اتجاهين:^(١٧)

- الاتجاه الأول: الذي يرى ان الموضوعية مجرد خرافة ، لان القائم بالاتصال يعمل وفقاً لمعايير ذاتية حتى في عملية اختياره الأحداث وتفاصيلها وكذلك أثناء عملية الصياغة واختيار العناوين يتم بعيداً عن الموضوعية.

- الاتجاه الثاني: الذي يرى ان الموضوعية هدف أو رغبة يمكن ان تتحقق من جانب القائم بالاتصال، ويؤكد خبراء الاتصال ان الموضوعية قابلة للتحقيق عن طريق فصل الحقائق عن الآراء واستبعاد التأثير العاطفي من جانب القائم بالاتصال من اختيار الاخبار وصياغتها^(١٨). والتزام القائم بالاتصال بالموضوعية قد يكون صعباً في ظل الاوضاع السائدة التي تؤثر على العمل الإعلامي ، لانه مع وجود اباطرة وسائل الإعلام المتحكمين في صناعة الاخبار، ومع سيطرة ظروف الحروب النفسية التي يشنها صناع الاكاذيب لتوجيه الرأي العام اصبحت مهنة التلاعب بعقول وقلوب الجماهير هي السائدة على حساب الموضوعية.

هـ . الدقة :

تعرف الدقة بانها "سرد الخبر أو الرواية كما جرت دون تشويه بالحذف أو الاضافة أو التحريف"^(١٩).

وعدم الدقة قد تأتي نتيجة السرعة أو الاهمال في الحصول على الخبر وكتابته والتعجيل بنشره دون تحري الدقة الواجبة، فالخبر غير الدقيق هو الخبر الناقص سواء جاء عن عمد أو نتيجة الاهمال والسرعة^(٢٠).

وتتطلب الدقة في القائم بالاتصال ان يحيل المعلومات التي لم يحصل عليها بشكل مباشر إلى مصدرها، وعدم اخفاء هوية المتحدثين الرسميين اذا كان واجبهم تقديم المعلومات للصحافة، وأن يرفض البيانات الصحفية أو الشهادات المكتوبة إلا اذا كانت تحمل اسم الجهة أو المسؤول الإعلامي المعني، والحذر من بث الاشاعات والمعلومات غير المؤكدة على انها حقائق والحرص على عدم نشر الاتهامات المسيئة التي تتعمد الضرر بالآخرين^(٢١).

و . المصادقية :

تعرف المصادقية بأنها نوع من المعالجة المهنية والثقافية والأخلاقية للمادة الصحفية، بحيث يتوافر فيها أبعاد الموضوع كله، بطريقة متوازنة ودقيقة في عرض الموضوعات وفصلها عن الآراء الشخصية، التي ينبغي ان تعرض بوضوح وصراحة، وتتجرد من الاهواء والمصالح الخاصة بحيث تتسق مع الآراء الأخرى التي تطرحها الجريدة أو يطرحها القائم بالاتصال في وقت اخر أو موضع اخر في اطار من التعمق والشمولية (٢٢).

وتشمل مصادقية القائم بالاتصال ما يأتي (٢٣):

١. عدم التسرع في نشر الحقيقة.
 ٢. العمل لصالح الحقيقة، وليس لصالح الحكومة أو الجريدة.
 ٣. نشر الحقائق بطريقة مباشرة، وليس بالإشارة أو التلميح.
 ٤. مراعاة العرف والتقاليد في نشر الحقائق.
 ٥. عدم المساس بالحياة الشخصية للآخرين.
- البعد عن الأخبار الكاذبة والملفقة.

ولكي تتحقق هذه المصادقية ينبغي ان يكون القائم بالاتصال خبيراً متخصصاً في المجال الذي يتكلم فيه، كما ان ثقة القائم بالاتصال في نفسه فضلاً عن مركزه الاجتماعي ومهاراته في مجال الاتصال والاقناع تتيح له التأثير على الجمهور الذي يصبح مستعداً لتصديق ما يقول .

ز . الفصل بين الخبر والرأي

يجب ان يدرك القائم بالاتصال الفرق بين الخبر والرأي، فالخبر يتطلب ذكر الحقيقة ولا يتحمل أكثر من هذا، أما الرأي فهو الحكم أو التعليق الذي يعبر عن رأي صاحبه في بعض الامور المعروفة وغير المعروفة للقارئ وله ان يقتنع بهذا الرأي أو يرفضه (٢٤).

وتحرص بعض الصحف على الفصل بين الخبر والرأي عن طريق تخصيص صفحة أو باب للرأي أو نشر الرأي تحت الخبر نفسه مطبوعاً ببنط مختلف وتحت عنوان ظاهر ينبه القارئ ويستثني من هذه القاعدة الرأي الذي ينقل من مصدر المعلومات فتصبح الجريدة مجرد ناقل لهذا الرأي (٢٥).

و الخلط بين الخبر والرأي صار قاعدة في العديد من وسائل الإعلام، وانه من الصعوبة في بعض الاحيان فصل الخبر عن الرأي وان كان خلط الاثنين يتم بأسلوب يتسم بالمناورة الاخبارية والدهاء المهني (٢٦).

ح . الفصل بين المادة التحريرية والمادة الاعلانية :

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلباً أو ايجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. محمد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فلهي الموسوي

يؤكد الباحثون وخبراء الإعلام ضرورة ان يميز الإعلان عند نشره عن غيره من المواد التحريرية بعلامة واضحة، لاسيما فيما يتعلق بالإعلانات التي تتخذ صورة إعلانات تحريرية، والتي قد يؤدي نشرها بغير اشارة إلى طبيعتها كإعلان إلى اعتقاد القارئ بان الإعلان يعبر عن رأي الجريدة، واغفال الجريدة لهذه الاشارة يمكن ان يكون لها اثر في تقرير مسؤوليتها كما انه يعد خرقاً لما تفرضه اداب مهنة الإعلان^(٢٧).

الا ان البعض يحبذ الإعلانات التحريرية إذ ان قضية خلط المادة الإعلانية بالمادة الخبرية كانت ولا تزال محل خلاف مهني بين انصار الممارسة الاخبارية النقية وخبراء الإعلان والدعاية ممن لا يرون في هذا الخلط أي مساس بالاداء المهني للصحافة.

ثالثاً:الاطار العملي للبحث

فيما يأتي تفسير للجداول التي ضمنتها الاستبانة

١. نوع التزام القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بأخلاقيات المهنة الصحفية

يؤكد الجدول رقم (١) نوع التزام القائم بالاتصال في الصحافة العراقية بأخلاقيات العمل المهني الصحفي سلباً أم ايجاباً كما يأتي:

الجدول رقم (١)

يوضح (موقف القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية من الالتزام بأخلاق المهنة الصحفية).

نوع الالتزام باخلاق المهنة الصحفية			الصباح			التآخي			الكلي		
ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
٣٩	٧٠,٩	١	١٦	٨٠	١	٥٥	٧٣,٣	١			
١٦	٢٩,١	٢	٤	٢٠	٢	٢٠	٢٦,٧	٢			
٥٥	١٠٠	-	٢٠	١٠٠	-	٧٥	١٠٠	-			

- تأتي المرتبة الأولى: للموقف الايجابي بالالتزام القائم بالاتصال في الصحافة العراقية بأخلاقيات العمل بنسبة (٧٣,٣%) وتكرر (٥٥).

- اما المرتبة الثانية فكانت للموقف السلبي بالالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي المهني بنسبة (٢٦,٧%) وتكرر (٢٠).

تدل هذه النسب على أن القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية يشخصون نسبة مهمة جداً للموقف السلبي من الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية.

٢. أوجه إساءة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية إلى أخلاقيات المهنة الصحفية

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلباً أو إيجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. محمد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فليحي الموسوي

أجاب القائمون بالاتصال في الصحافة العراقية عن أوجه الإساءة إلى أخلاقيات المهنة الصحفية في الجدول رقم (٢) بما يأتي:

الجدول رقم (٢)

يوضح (أوجه إساءة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية إلى أخلاقيات المهنة الصحفية).

أوجه الإساءة للمهنة الصحفية			الصباح			التآخي			الكلي		
ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
١٩	٤٨,٧	١	٦	٣٧,٥	١	٢٥	٤٥,٥	١			
١٢	٣٠,٨	٢	٦	٣٧,٥	١	١٨	٣٢,٧	٢			
٦	١٥,٤	٣	٢	١٢,٥	٢	٨	١٤,٥	٣			
٢	٥,١	٤	٢	١٢,٥	٢	٤	٧,٣	٤			
٣٩	١٠٠	-	١٦	١٠٠	-	٥٥	١٠٠	-			

لقد حدد هذا الجدول أربعة أسباب تدعو للإساءة إلى أخلاقيات المهنة الصحفية بحسب وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية، بـاربعة مراتب هي :

- المرتبة الأولى حددت سبب (استغلال المهنة للمصالح الشخصية) بنسبة (٤٥,٥%) وتكرار (٢٥).

- المرتبة الثانية كانت لسبب (ضعف الأداء الصحفي) بنسبة (٣٢,٧%) وتكرار (١٨).

- المرتبة الثالثة: كانت لسبب (عدم نقل المعلومات بشكل امين) بنسبة (١٤,٦%) وتكرار (٨).

- المرتبة الرابعة: كانت لسبب (سوء السلوك وعدم اللياقة (٧,٣%) وتكرار (٤).

وعند تدقيق الباحثة في هذه النسب وجدت ان نسبة (٥٢,٨%) من القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية كانت أوجه إساءتهم من نسبة (٢٦,٧%) الواردة في الجدول رقم (١) تتعلق (بالموضوعية والكفاءة المهنية) اما نسبة (٤٧,٢%) لنسبة الجدول رقم (١) نفسها كانت تتعلق بـ(سوء السلوك الشخصي) للقائم بالاتصال. وهذا يدل على ان نسبة سوء السلوك هي قليلة جدا.

٣. الأسباب التي أثرت سلباً في الأداء الصحفي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية.

الجدول رقم (٣)

يوضح (الأسباب التي أثرت سلباً في الأداء الصحفي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية).

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلبا أو ايجابا بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. محمد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فليحي الموسوي

الأسباب التي أثرت سلبا في الأداء الصحفي			الصباح			التأخي			الكلية		
ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
١٨	٣٢,٧	١	١٠	٥٠	١	٢٨	٣٧,٣	١			
١٢	٢١,٨	٢	٤	٢٠	٢	١٦	٢٣,٣	٢			
١٠	١٨,٢	٣	٤	٢٠	٢	١٤	١٨,٧	٣			
٨	١٤,٦	٤	-	-	-	٨	١٠,٧	٤			
٦	١٠,٩	٥	٢	١٠	٣	٨	١٠,٧	٤			
١	١,٨	٦	-	-	-	١	١,٣	٥			
٥٥	١٠٠	-	٢٠	١٠٠	-	٧٥	١٠٠	-			

تحدد الأسباب التي أثرت سلبا في الأداء الصحفي للقائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بخمسة مراتب هي:

- المرتبة الأولى كانت لسبب (تسأل عدد من الدخلاء على مهنة الصحافة الذين يفتقرون إلى التخصص العلمي) بنسبة (٣٧,٣%) وتكرر (٢٨).
- المرتبة الثانية كانت لسبب (قلة الدورات الإعلامية) بنسبة (٢١,٣%) وتكرر (١٦).
- المرتبة الثالثة كانت بسبب (العلاقات الشخصية في العمل الصحفي) بنسبة (١٨,٧%) وتكرر (١٤).
- المرتبة الرابعة كانت لسبب (عدم اهتمام الجريدة بالمضمون) بنسبة (١٠,٧%) وتكرر (٨) ولسبب (عدم وجود روح المنافسة) بالنسبة والتكرار نفسهما.
- المرتبة الخامسة كانت لسبب (التناقض بين القائمين بالاتصال) بنسبة (١,٣%) وتكرر (١).

٤. نوع تأثير الموقع في الجريدة التي يعمل فيها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية

الجدول رقم (٤)

يوضح (نوع تأثير الموقع في الجريدة التي يعمل فيها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية).

تأثير الموقع في	الصباح	التأخي	الكلية
-----------------	--------	--------	--------

أخلاقهم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليها سلباً أو ايجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. عبد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فليحي الموسوي

الجريدة	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
ايجابي	٤٨	٨٧,٣	١	٢٠	١٠٠	١	٦٨	٩٠,٧	١
سلبي	٧	١٢,٧	٢	-	-	-	٧	٩,٣	٢
الكلي	٥٥	١٠٠	-	٢٠	١٠٠	-	٧٥	١٠٠	-

لقد جاء في الجدول (التأثير الايجابي) للموقع في الجريدة على القائم بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (٩,٧%) وتكرار (٦٨)

اما (التأثير السلبي) للموقع في الجريدة كان (٩,٣%) وتكرار (٧) في الصحافة العراقية
٥. أسباب التأثير الايجابي للموقع في الجريدة التي يعمل فيها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية

افرز الجدول رقم (٤) ان نسبة (٩٠,٧%) من القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية يؤثر الموقع في الجريدة ايجاباً على عملهم المهني الصحفي وفي الجدول الاتي رقم (٥) سنتبين أسباب هذا التأثير وهي:

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلباً أو ايجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. محمد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فلهي الموسوي

الجدول رقم (٥)

يوضح (اسباب التأثير الايجابي للموقع في الجريدة التي يعمل فيها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية)

الكلية			التأخي			الصباح			أسباب التأثير الايجابي للموقع
م	%	ت	م	%	ت	م	%	ت	
١	٣٨,٢	٢٦	١	٤٠	٨	١	٣٧,٥	١٨	يطور قدرات القائم بالاتصال ويحقق رغباته المهنية
٢	٢٥	١٧	٢	٢٥	٥	٢	٢٥	١٢	يسهل مواكبة الاحداث بشكل يومي مما يعزز المعرفة والادراك لدى القائمين بالاتصال
٣	١٩,١	١٣	٣	٢٠	٤	٣	١٨,٨	٩	يحقق دوام الاتصال بالجمهور ويزيد من العلاقات الاجتماعية
٤	١٠,٣	٧	٤	١٠	٢	٤	١٠,٤	٥	الحصول على المعلومات من مصادرها بسهولة
٥	٢,٩	٢	-	-	-	٥	٤,٢	٢	قدرة الموقع على توفير المستلزمات المهنية وتحقيق فرص التغطية
٥	٢,٩	٢	-	-	-	٥	٤,٢	٢	الإفادة من معلومات وخبرات الزملاء
٦	١,٥	١	٥	٥	١	-		-	الاحتكاك بالمصادر القانونية الرسمية
-	١٠٠	٦٨	-	١٠٠	٢٠		١٠٠	٤٨	الكلية

حدد القائمون بالاتصال بالإجابة عن أسباب التأثير الايجابي على القائم بالاتصال في الصحافة العراقية للموقع الذي يعملون فيه في الجريدة إلى سبعة أسباب كانت في ستة مراتب وهي كما يأتي:

- المرتبة الأولى كانت بسبب ان الموقع (يطور قدرات القائم بالاتصال ويحقق رغباته المهنية) بنسبة (٣٨,٢%) وتكرار (٢٦).
- المرتبة الثانية كانت بسبب انه (يسهل مواكبة الاحداث بشكل يومي مما يعزز المعرفة والادراك لدى القائمين بالاتصال) بنسبة (٢٥%) وتكرار (١٧).

أخلاقهم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلباً أو إيجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. عبد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فلهي الموسوي

- المرتبة الثالثة لسبب انه (يحقق دوام الاتصال بالجمهور ويزيد من العلاقات الاجتماعية) بنسبة (١٩,١%) وتكرار (١٣).
- المرتبة الرابعة كانت لسبب (الحصول على المعلومات من مصادرها بسهولة) بنسبة (١٠,٣%) وتكرار (٧).
- المرتبة الخامسة بسبب (قدرة الموقع على توفير المستلزمات المهنية وتحقيق فرص التغطية) ولسبب (الإفادة من معلومات وخبرات الزملاء) بنسبة (٢,٩%) وتكرار (٢) لكليهما .

المرتبة السادسة لسبب (الاحتكاك بالمصادر القانونية الرسمية بنسبة (١,٥%) وتكرار (١).
٦- أسباب التأثير السلبي للموقع في الجريدة التي يعمل فيها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية :

كانت نسبة التأثير السلبي للموقع في الجريدة التي يعمل فيها القائمون بالاتصال في الصحافة العراقية حسب الجدول رقم (٤) هي (٩,٣%) وسيبين الجدول (٦) هذه الأسباب.

الجدول رقم (٦)

يوضح (أسباب التأثير السلبي للموقع في الجريدة التي يعمل فيها القائمون بالاتصال في الصحافة العراقية).

الصباح			التأخي			الكلي			أسباب التأثير السلبي للموقع
ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	
٧	١٠٠	١	-	-	-	٧	١٠٠	١	عدم توافر الفرص للحصول على الاخبار والتقاطها بسبب الوضع المهني في الجريدة
٧	١٠٠	-	-	-	-	٧	١٠٠	-	الكلي

عند قراءة الجدول رقم (٣- ب) نجد ان سببا واحدا للموقع في الجريدة اثر سلباً على القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وهو (عدم توافر الفرص للحصول على الاخبار والتقاطها بسبب الوضع المهني في الجريدة) وكانت نسبة (١٠٠%) وتكرار (٧).

الخاتمة

أولاً: الاستنتاجات:

١. يرغب القائمون بالاتصال في الصحافة العراقية الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي بشكل دقيق كما أنهم ينقدون السلوك المهني للذين لا يتلزمون بها ولا سيما فيما يتعلق بالموضوعية والكفاءة المهنية.
٢. إن تسلل عدد من الدخلاء على مهنة الصحافة الذين يفتقرون إلى التخصص العلمي من الأسباب التي أثرت سلباً على الأداء الصحفي للقائمين بالاتصال في الصحافة العراقية في المجالات كلها.
٣. اثر الموقع الذي يعمل فيه القائم بالاتصال في الصحافة العراقية سلباً أو إيجاباً على أدائه المهني، وكان التأثير الايجابي هو السائد فيه، وقد جاء التأثير السلبي عن طريق ذوي المواقع الصحفية المفروضة عليهم من قبل إدارة الجريدة مما حرّمهم من فرصة التواصل الإعلامي وفرض التغطية الصحفية.

ثانياً: التوصيات:

١. ترشيق المؤسسات الصحفية من العناصر الفائضة غير المتخصصة والاقتصار على العناصر الفاعلة والمبدعة مهنيًا .
٢. الاهتمام بموضوع الاخلاقيات المهنية في الصحافة العراقية من قبل المسؤولين في الصحف والابتعاد عن استغلال المهنة للمصالح الشخصية.
٣. اقامة الدورات الخاصة بتعليم اخلاقيات المهنة للقائمين بالاتصال في الصحف العراقية.

الهوامش

(١) رشيد عبد الحميد، محمود الحياوي، أخلاقيات المهنة، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٥)، ص٩.

(٢) أ.د. ليلي عبد المجيد، التشريعات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح) ص٢٣٥.

(٣) د. احمد عبد المجيد، أخلاقيات المهنة الصحفية في العراق بعد نيسان ٢٠٠٣، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الثاني، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، حزيران ٢٠٠٦)، ص٧٠.

* للاطلاع على تفاصيل الجوانب انظر: أ.د. ليلي عبد المجيد، مصدر سابق، ص٢٣٧ - ٢٤٥.

- (٤) أ.م.د. كاظم المقدادي، المخاطر المرتبطة بأخلاقيات العمل الإعلامي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الثالث، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠٠٧)، ص ٦١ - ٦٢.
- (٥) أ.م.د. ثامر كامل محمد، تحديات الإعلام العولمي، مجلة تواصل، السنة الرابعة، العدد الثالث والثلاثون، (بغداد: هيئة الإعلام والاتصالات، ٢٠٠٩)، ص ١٧.
- (٦) د. محمد الصيرفي، الإعلام، (الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٩)، ص ٢٣٢ - ٢٣٣.
- (٧) د. محمد الصيرفي، مصدر سابق، ص ٢٤١ - ٢٤٢.
- (٨) جمال العطيفي، حرية الصحافة وفق تشريعات الجمهورية العربية المتحدة، (القاهرة: ١٩٧١)، ص ١٢٧.
- (٩) حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢).
- ، ص ٢٧٧ - ٢٧٨.
- (١٠) سليمان صالح، أزمة حرية الصحافة في النظم الرأسمالية، دراسة تحليلية نقدية للتجربة البريطانية، (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، ١٩٩٥)، ص ٨٧.
- (١١) حسن عماد مكاوي، ، مصدر سابق، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.
- (١٢) Holsinger, Ralphl, Media law, (N. Y.; Random house, 1987), PP. 256- 257.
- (١٣) جابر جاد نصار، حرية الصحافة- دراسة مقارنة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ص ١٧٤ - ١٧٥.
- (١٤) د. محمد منير حجاب،، الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠). ، ص ٢٦٧ - ٢٦٨.
- (١٥) د. محمد الصيرفي، مصدر سابق، ص ٢٧٨ - ٢٧٩.
- (١٦) Reedgtl. Black, Taxonomy of concept in mass communication, (New york: Hastings house Publishens, 1975), P. 535.
- نقلا عن محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٦)، ص ٣.
- (١٧) حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨١)، ص ٦٠ - ٦٢.
- (١٨) حسن عماد مكاوي: المسؤولية الاجتماعية وممارسة العمل الاخباري، مجلة بحوث الاتصال، العدد التاسع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٣)، ص ٢٣٩.
- (١٩) د.كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (بيروت: دار الجبل، ط ٢، ١٩٩٤)، ص ١٣.
- (٢٠) د. فاروق ابو زيد، د. ليلي عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، (القاهرة: ٢٠٠٠) ، ص ٨١.
- (٢١) د. محمد منير حجاب، مصدر سابق، ص ١١٠.
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ٣٥١.

أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليهما سلباً أو إيجاباً بعد التغيير في ٢٠٠٣م.....
أ.م.د. عبد المنعم كاظم ، م.م. اسراء جاسم فلهي الموسوي

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٣٥٢-٣٥٣.

(٢٤) عبد الفتاح عبد النبي،، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩) ص ١٠٥.

(٢٥) خليل صابات، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط ٥، ١٩٨٧)،
ص ٣٤٢.

(٢٦) د. محمد منير حجاب، ، مصدر سابق، ص ٣١٤.

(٢٧) جمال العطيفي، آراء في الشرعية والحرية، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٠)، ص ١٣٧-١٣٨.

المصادر

١. د. احمد عبد المجيد، أخلاقيات المهنة الصحفية في العراق بعد نيسان ٢٠٠٣، مجلة الباحث

الإعلامي، العدد الثاني، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، حزيران ٢٠٠٦).

٢. أ.م.د. ثامر كامل محمد، تحديات الإعلام العولمي، مجلة تواصل، السنة الرابعة، العدد الثالث
والثلاثون، (بغداد: هيئة الإعلام والاتصالات، ٢٠٠٩).

٣. جابر جاد نصار، حرية الصحافة- دراسة مقارنة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤).

٤. جمال العطيفي، حرية الصحافة وفق تشريعات الجمهورية العربية المتحدة، (القاهرة: ١٩٧١) .

٥. جمال العطيفي، آراء في الشرعية والحرية، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٠).

٦. حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،
٢٠٠٢).

٧. حسن عماد مكاوي: المسؤولية الاجتماعية وممارسة العمل الاخباري، مجلة بحوث الاتصال،
العدد التاسع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٣).

٨. حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨١).

٩- خليل صابات، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط ٥،
١٩٨٧).

١٠- رشيد عبد الحميد، محمود الحياوي، أخلاقيات المهنة، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع،
ط ٢، ١٩٨٥).

١١- سليمان صالح، أزمة حرية الصحافة في النظم الرأسمالية، دراسة تحليلية نقدية للتجربة
البريطانية، (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، ١٩٩٥).

١٢- عبد الفتاح عبد النبي،، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩).

١٣. د. فاروق ابو زيد، د. ليلي عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، (القاهرة: ٢٠٠٠).
١٤- أ.م.د. كاظم المقدادي، المخاطر المرتبطة بأخلاقيات العمل الإعلامي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الثالث، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
١٥. د.كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (بيروت: دار الجبل، ط ٢، ١٩٩٤).
١٦- أ.د. ليلي عبد المجيد، التشريعات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠١).

١٧. د. محمد الصيرفي، الإعلام، (الاسكندرية: دار الفكر الجامعي ٢٠٠٩).
١٨. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٦).

١٩- د. محمد منير حجاب،، الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

20_ Holsinger, Ralphl, Media law, (N. Y.; Random house, 1987),
21_ Reedgtl. Black, Taxonomy of concept in mass communication, (New york: Hastings house Publishens, 1975), P. 535.